يوم الخميس ٧ ربيع الانور ١٣٧١ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٥١ ثمن النسخة ١٥ فرنك عدد ٧٦٦ السنة ٣٣ هجرية

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Direteur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n· 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
٥٠٠ نقود عسكرية بطرابلس الغرب
جنيه مصري ببرقه ومصر
والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

القضية التونسية

بين التعجيل والتاجيل

منذ اوائل القرن العشرين والحركة التونسية في نمو مطرد فمن دور التشكي من السياسة الجارية الى دور المطالبة بالحقوق الى دور المكافحة الى دور التضحية الى دور الدعاية الواسعة في الداخل ثم في الخارج الى دور نشر القضية لدى الاوساط الفرنسية ثم الرجوع الى دور المفاوضة مع المقيم العام ثم مع الحكومة الفرنسية بواسطة الوزارة التونسية المسماة بالتفاوضية منذ وقع انتصابها لعشرين شهر فارطة عن التاريخ

تلك الوزارة التي لاقت الموافقة والرضى عن عملها من طرف الحزب الجديد الدستوري التابع للديوان السياسي ومن الاتحاد العام للشغل ومن الاتحاد العام للفلاحة ومن جامعة الموظفين التونسيين والمعارضة والنقاش من طرف منظمات اخرى اخصها الحزب الدستوري القديم حزب اللجنة التنفيذية

ولاقت الوزارة من شق المعارضة ما لاقت بمجرد تشكيلها واشتدت مناقشتها عند ظهور وان التفاوض كانت غايته الحصول على ترضيات واصلاحات شكلية اكثر مما هي واقعية وانه الا تؤهل الى نيل الاستقلال الداخلي فضلا عن التام وان المرحلة الاولى من الاصلاحات لم تتم الموافقة عليها من طرف حكومة الجمهورية الفرنسية الرابعة وانها كانت انقطعت بين الوزارة التونسية الحالية وبين المقيم العام الحالي منذ سنة وان استئنافها بتونس لم يجد نفعا بما دعى الوزارة التفاوضية الى الالحاح في نشر القضية لدى المعابر الفرنسية راسا منذ شهر وان المفاوضات لحد اليوم لم تعد بنتيجة واو جزئية

ودور المفاوضات الباريسية جاء في ظروف كانت مواتية لدخول السياسة الفرنسية في طور جديد يتناسب مع المشاكل العالمية الحاضرة وبالاخص في وقت تعقد فيه جمعية الامم المتزعمة اليوم على السياسة العالمية للمحافظة على السلام العام واخص من ذلك ان القضية المغربية المتعلقة بالتشكي من فرنسا نفسها هي بصدد النشر والمداولة وان توقفت المذاكرات في شانها موقتا إلّا ان نشرها محقق بعد قدوم اكابر الزعماء بالمغرب الموفدين من قبل الاحزاب الوطنية بالمغرب الاقصى وفي طليعتهم الزعيم علال الفاسي ممثل حزب الاستقلال والزعيم ابو الحسن الوزاني ممثل حزب الشورى والاستقلال والزعيم عبد الخالق طريس ممثل حزب الاصلاح بالمنطقة الخليفية الريفية والزعيم المكي الناصري الرباطي ممثل حزب الوحدة المغربية فالاول يقدم من اندونيسيا والثاني من سويسرة والثالث والرابع من طنجة المغربية

وهؤلاء الاربعة وقع التاشير على جوازات سفرهم بصفة قانونية اجابة لرغبة جمعية الامم ولم تحرز على الموافقة من طرف الحكومة الفرنسية في اول الامر

وقد كنا نظن كما قلنا ان هذه الظروف من شانها ان تدعو فرنسا الى اتخاذ سياسة

البقية على ص ٣

رسالة القاهرة (مصر)

«صحيفة التعارف»

« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»

التعاون الثقافي بين بلدان الشرق يجب ان يحتل المكان اللائق به

منذ خلق العالم الى يومنا هذا نرى حروبا طاحنة تكتسح الممالك وتهلك الحرث والنسل ولقد اجمع العلماء والمفكرون على ان السبب الرئيسي لهذا النضال المتواصل بين الامم هو الحقد والبغضاء والتنافر وقيام التنافس بين الدول صغيرها وكبيرها . على ان ما نقاسيه الان نحن ابناء البشرية من اهوال وشدائد في هذه الحروب المشؤومة التي طغت نيرانها على جميع الممالك وذاقت مرارتها الدنيا كلها من اقصاها الى اقصاها كل ذلك جعلنا نفكر جديا في سبيل الخلاص منها واراحة العالم من ويلاتها الى الابد . والسبيل الوحيد الى ذلك هو ان يعرف الناس بعضهم بعضا في مختلف الامم وان يفهم بعضهم عقلية بعض لانهم اذا ادركوا حقا انهم قادرون عن طريق هذا الفهم وهذه المعرفة على التعاون المثمر لخيرهم جميعا ـ وكذلك اهتمام الامم فيما بينها بنشر الثقافة والعلوم والفنون والاداب كل هذا من الامور الهامة التي تساعد على نشر السلام والامان في العالم اجمع .

واذا كنا نتكلم عن الاهتمام بنشر الثقافة في العالم يجب ان نضع نصب اعيننا دائما الاهتمام الجدي بان يتم التعاون الثقافي بين عموم بلدان الشرق بشكل اوسع مما هو عليه الان لان العالم العربي كله يجتاز اليوم ادق مرحلة من مراحله التكوينية . حيث قد اصبحت الامم تتطلع الى اساليب جديدة في الحياة العامة منفردة او مجتمعة ـ وان ما نسمعه كل يوم في الاذاعات اللاسلكية عن المؤتمرات والاجتماعات التي تعقدها الدول لعقد اتفاقيات مختلفة وعن اعمال هيئة الامم المتحدة ومنظماتها في جميع انحاء العالم وما تقوم به هذه المنظمات من اعمال جليلة لخير البشرية كلها . كل ذلك يجعل الامم تفكر جديا في تقرير انواع الاساليب والاتفاقيات التي تؤهلها لان تعيش في امان وسلام معتمدة الواحدة منها على تعاون الاخرى اذ ان حياة العزلة والانفصال اصبحت لا معنى لها بتاتا . ولهذا كله يجب على الدول العربية ان تفكر تفكيرا صائبا جديا في الاساليب والطرق الصحيحة والوسائل السليمة التي تعينها على اظهار هذه الوحدة وتركيزها في نفوس الافراد والجماعات وخصوصا الجيل الجديد من الطلبة ـ وانني ارجو من رجال الاصلاح والمفكرين والعلماء وخصوصا رجال الجامعة العربية ان يزيدوا اهتمامهم بالناحية الثقافية في بلدان الشرق العربي حيث ان الحاجة ماسة جدا لذلك وخصوصا يجب ان يوجه الطلبة والطالبات في جميع البلدان العربية توجيها قوميا واحدا مبنيا على الاخلاص لفكرة توحيد البلاد العربية . واني لا يسعني في هذا المقال إلّا ان اؤكد لاخواني ابناء البلدان الشرقية بان التعاون الثقافي بين البلدان العربية يجب ان يحتل المكان اللائق به بين مظاهر التعاون الاخوي . وقد لا اكون مبالغا اذا قلت ان هذا التعاون يجب ان تنظر اليه الحكومات العربية باعتباره اساسا لمظاهر التعاون الاخوي لان الطالب العربي اذا نشأ وتربى تربية صالحة على تراث آبائه واجداده ودرس ما في البلاد العربية من علوم قديمة وحديثة اصبح مواطن المستقبل الصالح حريصا كل الحرص على الدعوة الى التوحيد والاتحاد وستحقق لنا هذه الاشياء عن طريق التربية والتعليم ومن اجل هذا اقول يجب ان نربي ابنائنا ونلقنهم العلوم والافكار الصحيحة التي ترشدهم وهم رجال المستقبل الى تحقيق التعاون الثقافي الذي نصبو اليه ونتمناه لبلادنا العربية العزيزة .

ومن اهم الشروط التي يجب ان تتبعها الدول العربية لتتبين التعاون الثقافي بين بلدان الشرق كله هي كالاتي .

اولا . يجب ان توحد مناهج الدروس الاجتماعية ولا سيما دروس التاريخ والجغرافيا والاقتصاد وغيرها من المعلومات المدنية والاخلاقية

ثانيا ـ الاكثار من النشرات والمجلات التعليمية الحاوية لانظمة التربية والتعليم

ثالثا ـ الاكثار من تبادل المدرسين والطلبة والفنيين وتسهيل وسائل السفر والاقامة اهم

الجلسات الشرعية الدورية

حسب النظام الجديد فقد احدثت جلستان دوريتان بفوسانة الاولى يوم الاحد من اول الشهر والثانية بعد مضي نصف شهر من الاولى

وبهذا النظام امكن التخفيف من المصاريف والتقليل من الاتعاب بالنسبة الى المتقاضيين بهذه الجهة التي تبعد عن تالة بنحو اربعين كـ مـ

وقد سمعنا ان الانجاز وفصل القضايا دون تعطيل اليوم اصبح بعمل الفراشيش موجبا لشكر فضيلة الشيخ القاضي الماجد الاصيل والمثقف ثقافة دينية عصرية من شانها ان تسهل له ما يورثه في خدمة ارباب النوازل الشرعية

مدرسة البنت المسلمة

باشرت هذه المدرسة اول عام ١٩٤٩ التعليم وكانت دروسها بمثابة الخاصة لان ادارة التعليم العمومي لم تأذن لها في الفتح الى الان

وبها من الاقسام ثلاثة لدرجات ثلاث للمبادي العربية والديانة الاسلامية وبها من البنات اليوم نحو الاربعين

ويديرها الاستاذ الشيخ حمد بن عثمان الحافظي والفضل في تاسيسها يرجع الى الشيخ احمد الرحوني القماطي ومن اعانه من اسخياء القوم

ومما يلاحظ ان نجابة البنات ظهرت في اجلى مظاهرها بهذه المدرسة بما دعانا الى الاستبشار بهذا المشروع الرامي الى تعميم الثقافة بين اوساط النساء وهو شرط اساسي لتدعيم اركان النهضة التونسية على اختلاف الجنسين الذكوري والاناثي

مدرسة الثقافة القرءانية

تاسست هذه المدرسة في اول جانفي ١٩٥١ وعندئذ اذنت ادارة التعليم العمومي باشغال قسمين من اربعة اقسام كلها جاهزة البناء والتاثيث المدرسي الموافق للقواعد الصحية والنظامات العصرية ويديرها الاستاذ عبد الحميد بن احمد المرواني الفرشيشي ويساعده الاستاذ محمد رضا زنقر للفرنسية وبرنامج التعليم باللغتين المستعملتين طبق برامج المدارس القرءانية بالمملكة التونسية

وعدد البنين المتعلمين يبلغ اليوم ٨٥ تلميذا ولو اذنت ادارة التعليم العمومي في فتح القسمين الاخرين لوجدت التلامذة الذين يعمرونها لان عشرات المطالب قد قدمت لادارة المدرسة إلّا انها لم تجد ذينك القسمين كافيين لاجابة جميع رغبات اولياء التلاميذ المتعطشين للثقافة التي اصبحت اليوم ضرورية للحياة والامل ان ملاحظة الاذن في فتح القسمين الاخرين تحظى بالقبول مع الانجاز العاجل من طرف ادارة التعليم لاسيما وان التعليم بهذه المدرسة مجاني حسب الرغبة التي كاتب فيها الادارة مديرو المدارس القرءانية تسهيلا لنشر التعليم بين جميع الاوساط التونسية

منزل تميم

المدرسة التميمية القرءانية

صارت اقسام هذه المدرسة ستة منها قسم احدث في اكتوبر الماضي وبلغ الان عدد التلامذة نحو ٢٥٠ ويباشر التعليم بالمدرسة الاساتذة : علي بن ابراهيم بن عثمان مع الادارة ويساعده : ثلاثة للعربية واثنان للفرنسية وبرنامج التعليم مطابق لما وضعته المدارس القرءانية بالمملكة التونسية اعني دراسة فنون عديدة لغوية ورياضية وقد توفرت في المدرسة جميع المرافق الصحية والنظامات العصرية والاقبال على التعليم بها متوافر

مؤدبو الافاق

ما يزال المؤدبون بالقرى وجل المدن لم يتمتعوا بالمنح المخصصة لهم لانهم غير مرسومين اي غير مرخص لهم في مباشرة تحفيظ القرءان الكريم لابناء المسلمين على ان المأذون لهم في هذه المهنة الدينية من طرف ادارة التعليم العمومي لهم جراية شهرية لا تسمن ولا تغني من جوع وقد قرر المجلس الكبير ترفيعها إلّا ان الانجاز لم يتم الى الان

السقالبة

المدرسة الاحمدية

فتحت في اكتوبر ١٩٥ واسندت ادارتها الى الشيخ المنجي بن بوبكر بن داود وهي المدرسة التي كانت أحدثت في عهد المرحوم سيدنا ومولانا احمد باي الثاني بطلب من اشراف السقالبة من دخلة المعاوين وقد كانت هذه الجريدة محرضة على فتحها منذ سنين ولكن لم يتم ذلك إلّا في التاريخ المذكور

والان بها قسمان مفتتحان ومكتظان بابناء السقالبة وعددهم ٦٣ تلميذا

ويعلم بها مديرها المذكور العربية والاستاذ محمد بوعبانة الفرنسية وهو شاب مثقف تجمل بحسن اخلاقه وسيرته فاحرز على رضى اولياء التلامذة

وعند زيارتنا لهذه المدرسة طلب منا السكان ان نقترح على ادارة التعليم العمومي احداث قسم ثالث بالمدرسة لتفي ادارتها برغبات اباء الابناء الذين لم يجدوا مقعدا بالقسمين المذكورين اما المرافق الصحية فقد توفرت في المدرسة

خريطة المغرب الاقصى



* ملاحظات *

١ ـ وضعنا اسماء المدن والبلدان والقرى حسب أصلها العربي وان كانت الخريطة الفرنسية اللغة تستعمل كلمات اخرى مثلا ـ مزقان « الجديدة » وصافي « ءاسفي » وسلي « سلا » وموقادور « الصويرة » وكازابلانكا « الدار البيضاء » وفاز « فاس » وبور ليوتي « القنيطرة » الى غير ذلك من الاسماء التي وضعت بدلا من الاسماء القديمة فترجمت عنها برمتها في بعض الخرائط « العربية » دون اصلاح ورجوع الى الاصل

٢ ـ ينقسم المغرب الى ثلاث مناطق اصطلاحيا لا طبيعيا

اولا ـ المنطقة الدولية الحرة « بالشمال الغربي » المشتملة على طنجة

ثانيا ـ المنطقة الخليفية السلطانية « بالشمال » المشتملة على الريف

ثالثا ـ المنطقة السلطانية الشريفية « بالوسط والجنوب » المشتملة على بقية المغرب الاقصى باكمله المترامي الاطراف

٣ ـ توجد نقطة بالجنوب الغربي جهة « ءافني » تتبع المنطقة الخليفية الريفية

مراسلو الصحف

ان اكثر الناس يهتمون باخبار الرجال والنساء المشهورين ، فهم يودون ان يعلموا ماذا يفعل تشرشل في ساعات فراغه وما هي الكتب المحببة الى بنغ كروسبي وكم عداد حفاد مدام زوزفلت وهلم جرا ،

وكل هذا يجمعه لكم مراسلو الصحف فهم يدخلون فجأة وفي الساعات الحرجة حجرات الدور ومكاتب العمل ولكنهم متى دخلوها لا يقتربون من « ضحيتهم » وانما يسألون من بعيد ويسجلون .

فمنذ سنوات سئل احد الصحفيين جوان فوتش التشيكوسلوفاكي الذي لعلكم تذكرون انه قام بفكرة شاذة وساح على قدميه حول الارض وقد بدأ رحلته في شهر تموز سنة ١٩٢٧ وسأله احد الصحفيين سنة ١٩٣٨ في افريقيا الجنوبية : كيف حال صحتك ؟ فاجاب بنشاط انها ممتازة ، ع... انني اصبت برشح احيانا واصبت في مصر بالملار... مدة من الزمن ولكنني مذ عملت بوصفية لجنة الملاريا التابعة لعصبة الامم لا اشكو شيئا . ف... اخذت اثناء المرض ، يوميا ، غراما او غرام... وثلاثين سانتي غراما من الكينا مدة تتراوح ب... ٥ و ٧ ايام وفي موسم الحمى فاني آخذ كل يو... اربعين سانتي غراما للوقاية . وقد نجح هذا العلا... نجاحا باهرا واني استطيع ان انصح به لكل النا...

هذا وقد سبق الجنة الملاريا ، ذات الخبـ... الواسعة ، التابعة لعصبة الامم القديمة ، حددت مقدار الجرعة المذكورة آنفا بعد درا... عميقة نشرتها في تقريرها لعام ١٩٣٨ ولا تز... هذه الطريقة توصف الى اليوم للشفاء .

رابعا - الاكثار من الرحلات العلمية ومعسكرات الطلبة في مختلف اقطار الشرق لتبادل الزيارة والتعارف وتوطيد او اصر الصداقة والمودة الخالصة بينهم

خامسا - الاهتمام بتقريب انظمة التعليم في البلدان العربية والاجتهاد في توحيد ببعض مراحل التعليم في الدراسات الابتدائية والثانوية والعالية

سادسا - الاعتراف رسميا بالزيادات المدرسية والدبلومات التي تعطى للطلبة في مختلف مدارس بلدان الشرق . وتسهيل الانتقال من مدرسة او كلية عربية الى اخرى في بلد عربي آخر وتبسط اجراءات السفر للطلبة والمدرسين

سابعا - الاكثار من الزيارات والرحلات المدرسية التي يقوم بها الطلبة والمعلمون ومن يهتمون بدراسة الشؤون الثقافية في البلدان العربية

ثامنا - الاهتمام بتعريف كل طالب عربي في مراحل الدراسة الثانوية والعالية على انظمة الجامعة العربية واهدافها كما تفعل المدارس في اوروبا وامريكا بتعريف طلبتها على انظمة هيئة الامم المتحدة ومنظماتها المختلفة

تاسعا - لاهتمام بتأليف لجنة ثقافية اعضاؤها ممن يشتغلون فعليا بالتربية والتعليم والشؤون الثقافية وتكون ممثلة تمثيلا صحيحا من جميع بلدان الشرق وتكون رئاستها دورية كل سنة وتعقد اجتماعاتها كل سنة اشهر في بلد عربي لاجل دراسة المناهج العلمية والوسائل الفعالة التي تحقق التعاون الثقافي وتعممه بين جميع بلدان الشرق العربي

هذا ما اردت ان اكتبه في هذا الموضوع الهام جدا والذي ارجوه من كل طالب عربي في اي قطر من اقطار الشرق ان يتعاون معنا

وان يؤيدنا فيما ندعو اليه من الاهتمام بنشر التعاون الثقافي بين البلدان العربية بكافة الوسائل الممكنة وان يعمل كل منا على توطيد اواصر الصداقة والمودة والتعارف مع ابناء البلدان الشرقية وبذلك تتحقق هذه الامنية الطيبة التي تنادي بها على صفحات جريدة الوزير الغراء والتي نقدم لها خالص الشكر ونسأل الله لها الرقي والانتشار

٢٢ - ١١ - ١٩٥١ محمد فهمي محمد عوض

المثل الرسمي لمسلمي فنلندا بمصر

ص . ب ١٩٦٢ القاهرة

اصدقاء صحيفة التعارف

القاهرة سعادة اللواء محمد فريد حلمي باشا يشكر جريدة الوزير الغراء لاهتمامها بنشر التعارف والصداقة والتعاون الثقافي بين بلدان الشرق

القاهرة - سعادة اللواء محمود حبيب باشا جريدة الوزير وصحيفة التعارف تحييك وتشكرك على الدوام يا اخ العرب

القاهرة الاستاذ السيد مبشر الطرازي الزعيم التركستاني نزيل مصر يهدي تحياته الى ابناء تونس والعالم الاسلامي

القاهرة الدكتور احمد بك غلوش رئيس جمعية منع المسكرات بمصر يشكر الاستاذ الطيب ابن عيسى صاحب جريدة الوزير لاهتمامه بصحيفة التعارف والتعاون الثقافي بين البلدان العربية

صهرجت الكبرى الاستاذ الحاج محمد حسن الحليس الصحفي المشهور تقبل تحيات الاستاذ محمد فهمي محمد عوض المعتمد الرسمي لمسلمي فنلندا بمصر والشرق وكذلك تحيات اسرة جريدة الوزير واهلا وسهلا بك

« تعلم الصحافة مجانا »

ايها الكريم القاري، هل لديك ثمة رغبة في دراسة الصحافة او التمرن على فنونها ؟

طالع باستمرار ما نكتبه عنها في جريدة الوزير الغراء وصحيفة التعارف ولا شك انك ستتزود منها بمعلومات تحقق حلمك السعيد . والصحافة هي الباب الذي يدخل منه الزعماء والوزراء الى مناصبهم الكبرى وكل انسان يستطيع ان يكون صحفيا ناجحا لان كل انسان لديه ما يستطيع ان يرويه او يكتبه . والصحافة مهنة لذيذة ولكنها متعبة جدا . ولا يهتم بها ولا يشتغل فيها إلا الذين لهم طموح في الحياة .

محمد فهمي محمد عوض

الدكتور محمد مصدق بطل ايران في مصر

شهدت القاهرة اليوم اروع مشهد من مشاهد التكريم حين خرجت كلها لاستقبال الزعيم الكبير وضيف مصر الدكتور محمد مصدق رئيس وزراء ايران .

وفاة عالم كبير ومجاهد عظيم في حادث

وقع حادث اليم مساء امس ذهب ضحيته العالم الجليل والمسلم الصالح الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون السكرتير العام للازهر الشريف، فقد كان الاستاذ ابو العيون مستقبلا ترام المترو القادم من مصر الجديدة الى القاهرة وعند محطة كوبرى الليمون زلت قدمه فسقط تحت عجلات الترام وتوفى على الاثر .

واسرة جريدة الوزير وصحيفة التعارف تتقدمان بواجب القراء في هذا المصاب الفادح لحضرة صاحب الفضيلة شيخ الازهر والى شعب وادي النيل والعالم الاسلامي اجمع . رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته.

شؤون تونسية

وفاة الاستاذ سليمان الجادوي صاحب جريدة مرشد الامة

مقدمة

المرحوم الشيخ سليمان الجادوي ولد بمرسى الجيم من جزيرة جربة واصله في القديم يرجع الى عائلة الجادوي نسبة الى بلاد جادو من مقاطعة طرابلس الغرب وقد نزح جده الاعلى الى البلاد التونسية بقصد التجارة والملاحة البحرية في المراكب الشراعية

وكانت وفاته اثناء اجتيازه للعقد الثامن من عمره وقد تعلم المبادي وحفظ جانبا عظيما من القرءان الكريم بكتاتيب الجيم ثم استقرا ابوه بالحاضرة حيث باشر التجارة في المنسوجات الصوفية (اللفة) اما الفقيد فقد تعلم بجامع الزيتونة الاعظم العلوم الثانوية والعليا الى ان امتلا وطابه من الفنون الدينية واللغوية اما العلوم الرياضية فقد زاولها بمدرسة الجمعية الخلدونية (معهد ابن خلدون) ومن اساتذته بالجامع الاعظم العلامة الشيخ سالم بوحاجب والشيخ عمر بن عاشورو الشيخ محمد النخلي والشيخ محمد بن يوسف والشيخ عثمان المكي وغيرهم من العلماء الاعلام المرحومين ومن اساتذته بالخلدونية اب النخبة الاستاذ محمد البشير صفر مؤسس الخلدونية ومدرسة البنات المسلمات والاستاذ النابغة عبد الرزاق الغطاس والاستاذ الصادق التلاتلي وجميعهم من المرحومين

وكان محافظا على لباس العلماء الزيتونيين اعني بالخصوص العمامة البيضاء ومحافظا على صلواته وعبادة ربه

حياته الصحافية

كان الفقيد اسس جريدة (المرشد) عام ١٣٢٣ هجري وبعدما اصدر منها اعدادا اوقفتها الحكومة بقرار اداري من الكتابة العامة الفرنسية بالحكومة التونسية وكان الكاتب العام وقتئذ مسيو روى فاصدر جريدة اخرى باسم (مرشد الامة)وهاتان الجريدتان كانتا من ارقى الجرائد العربية الاسبوعية ثم لما راى جل القراء اصبحوا يميلون الى مطالعة الصحف الفكاهية الهزلية لاسيما بعد ظهور جريدة (بوقشة) الاولى من نوعها بالبلاد التونسية والتي شعارها وضع اللب في قالب القشور ومزج الجد بالهزل لصاحبها المرحوم الاستاذ الهاشمي بن الشيخ عثمان ابن المكي فكر فقيد اليوم في تأسيس جريدة (ابو نواس) واوكل امر تحريرها وادارتها الى صاحب هذه الجريدة قبل ان يؤسس جريدة (المشير ثم الوزير) حتى ان ورقتها الصحافية (كوب فيل) كانت باسم الطيب ابن عيسى وذلك لعلمه باني كنت احد محرري جريدة (بوقشة) قبل توقيفها من طرف الكتابة العامة وقد توقفت (مرشد الامة) ثلاث مرات الاولى عند الحكم عليه بالسجن مدة شهرين بسجن الفكة القديم من محكمة الدريبة فتوقفت الجريدة ايضا بقرار اداري ايضا والثانية عند وضع تمثال الكردنال لافيجري بباب البحر وانتقاده الشديد على تمثال بغرس الصليب في بلاد اسلامية وعند مدخل المدينة العربية .

والثالثة عند دخول دولتي المحور للبلاد التونسية اثناء الحرب العالمية الثانية

اما جريدة (ابو نواس) فقد عطلها من تلقاء نفسه عند ما تحقق ان القيام بجريدتين معا غير ممكن وذلك بعد ان اصدرت جريدة (المشير)

حياته التجارية

كان منذ شبابه الى كهولته والى شيخوخته يباشر التجارة في المنسوجات الصوفية (اللفة) وقد اثرته واغنته عن الارباح الصحافية (المنقوصة) فكانت له دكاكين عديدة بالحاضرة وعنابة وقسنطينة واصبح معدودا من كبار تجار سوق اللفة

حياته السياسية

اما حياته السياسية فكانت محفوفة بالاخطار والمحاكمات لدى المحاكم التونسية وقد صدرت احكام ضده من طرف مجلس الدريبة العدلي الابتدائي وبعضها كانت نهائية دخل من اجلها السجن المظلم القديم بسوق الفكة الذي لم تتوفر فيه الوسائل الصحية وقد ادمج في زمرة الاشقياء ولم يتمتع بالحقوق المخولة لرجال السياسة لان في ذلك الوقت لم يكن هناك سجن خاص بالسياسيين كالموجود الان بالسجن المدني الجديد

وكان من اعضاء الحزب الدستوري القديم والمؤسسين له والمعلنين عن وجوده وفي اثناء حوادث ٥ افريل سنة ١٩٢٢ وتنازل المغفور له سيدنا ومولانا محمد الناصر صاحب المملكة التونسية كانت صحيفته (موشد الامة) احدى صحف الحزب الدستوري والسنته الاربعة وهي الصواب والوزير والمنير

وقد شارك الفقيد في الوفد المقابل لسيدنا محمد الناصر المعروف بوفد المرسى الدستوري وفي وفد الاربعين الدستوري المقابل للمقيم العام م. لوسيان سان وقد عرض الحزب المبادي الدستورية على الامير ثم الوزير وله مواقف كثيرة كانت مثال الشجاعة والاقدام

وتاليفه القيم ذو الثمانمائة صفحة المسمى (الفوائد الجمة في منتخبات مرشد الامة ، اكبر شاهد على اثاره الصحفية وما قام به من الاعمال لفائدة شعبه وبلاده بحمية وحماس مفرطين

وان الكثير من الكتاب كانوا مشاركين له في تحرير الفصول القيمة بمرشد الامة نذكر من بينهم المرحومين الشيخ سليمان الباروني (بطل طرابلس المجاهد) والشيخ سعيد بن تعاريت والشيخ محمد مناشو وصاحب هذه الجريدة في العهد القديم والاستاذ محيي الدين القليبي في العهد الاخير وبالكتاب صور كثيرة ذات مغزى تاريخي

اوصافه الخلقية

كان شهما غيورا صديقا وفيا لرصفائه المتعاونين معه على خدمة الصالح العام ومقدرا لهم قيمتهم حتى انه كثيرا ما يستشيرهم وياخذ رايهم ورائده في ذلك هو اخلاصهم في خدمة وطنهم وكان يرى بنظارته المكبرة للكبيرة والصغيرة ولا تغره في الحق لومة لائم

مرضه ووفاته

كان في العامين الاخيرين من حياته يشتكي من عدة امراض واخصها مرض عينه وانتهاك قواه البدنية وعجزه عن التنقل من مسكنه بحمام الانف الى تونس حيث دكاكينه التجارية ومطبعة (الارادة) التي يطبع بها صحيفته (مرشد الامة)

وتوفى ليلة الاحد بعد ما صدرت الجرائد اليومية بتاريخ يوم الاحد ذلك اليوم الذي لا تصدر فيه الصحف اليومية عادة وايضا فان محطة الاذاعة لم تخبر بوفاته ومع ذلك فقد كانت جنازته بحمام الانف كبرى بمقبرة البلد رحمه الله رحمة واسعة واسكنه جنات النعيم ونحن نعزي فيه المرة الصحافة العربية بالخصوص

نم يا موحد مطمئنا ماشدا   في حقك الراثي وقل المنشد

في تونس الخضراء ذكر(الجادوي)   باق وللتاريخ فيها (المرشد)

سنة ١٣٧١   - ٩٦ - ١٢٧٥

- الوزير - الكلمات الموضوعة وسط الاقواس تدل على المعاني الاتية (سليمان) اشارة الى اسم الفقيد (مرشد) يعني بذلك المرشد اول صحيفة اسسها الفقيد (مجموعة) اشارة الى كتابه الضخم الذي الفه (الفوائد الجمة في منتخبات مرشد الامة) فكان جامعا مانعا (الكوارث) اشارة الى سجنه وامتحانه منذ نيف واربعين سنة وكان وقتئذ السجن السياسي غير موجود اذ عومل معاملة الاشقياء من حيث القساوة لاسيما وان سجنه كان بحبس الفكة القديم الذي لم تتوفر فيه الوسائل الصحية اذ كان مثالا لظلمات بعضها فوق بعض اما السجن المدني الجديد فهو بمثابة اخرى (الجادوي) اشارة الى لقب الفقيد

والجادوي نسبة الى بلدة جادو من القطر الليبي الشقيق حيث منبت جدوده اما مولده ومولد اوائله الاخيرين فكان بمرسى اجيم من جزيرة جربة ولذا وضع الناظم قوسين لكلمتي جربة والجزيرة (مرشد امة) اشارة الى جريدة مرشد الامة (الثمانين) اشارة الى ان الفقيد مات وهو في عقد الثمانين (المرشد) اشارة الى جريدة المرشد التي اسسها الفقيد عليه رحمة الله .

الحياة الادبية

مرثيـــة الجادوي

من امير شعراء تونس الخضراء الاستاذ محمد الشاذلي خزنه دار

سبحانك اللهم انت المفرد   وسواك في تكوينه يتعدد

في اللانهاية كلنا متطور   وعناصر في بعضها تتجدد

هذا فلان من فلان كائن   او في فلان قبل وضعه يوجد

نبكي وفينا من بكيناهم مضوا   والبعض في بعض يموت ويولد

سير حثيث هكذا مسترسل   فيه نقوم وفيه ايضا نقعد

بيتان فوق ترابها او تحته   في اي بيتيها يطيب المرقد

داران بينهما الشقاء وراحة   يتداولان فاينا من يسعد

هذا (سليمان) المثال لمن سعى   سعي الموفق كلنا له يشهد

في السابقين العاملين النهضة   له موقف بين الكتائب يحمد

كم خط في الصحف الرسائل انجما   من كل نجم في سمائه (مرشد)

(مجموعة) من غرسه مسكية   في كل سطر للحقائق مرصد

لاقى (الكوارث) في سبيل جهاده   يجتازها من دون ما يتردد

صان العرين مناضلا عن حقه   فهو الغضنفر و العرين المسجد

(الجادوي) وحسب (جربة) شخصه   نعم (الجزيرة) وهو بحر مزبد

زان الصحافة والتجارة صادقا   في المهيعين له السواعد واليد

نعم الصحيفة فهي (مرشد امة)   طبق المسمى وهو نعم المورد

بيضاء مصداق السريرة لم تشب   بمموه لو لا الحواشي العسجد

ان (الثمانين) التي انصرفت به   في المعتقين جواهر تتوقد

عدد العقود لسنه قد فتحت   ابواب عدل والنقاه محمد

حول الشفيع ونحن صف واحد   فنجاتنا في يومها تتاكد

السنوسي يتوج ملكا على ليبيا في فبراير القادم

استقر الراي على تتويج الامير السنوسي ملكا على ليبيا في شهر فبراير ١٩٥٢ وستجرى الانتخابات الليبية لانشاء اول مجلس نيابي في شهر يناير القادم .

المؤتمر الاسلامي في نيجيريا

تقرر انعقاد المؤتمر الاسلامي لجميع المسلمين في نيجيريا في مدينة بنين يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٥١ ونحن نقدم لحضرة الحاج محمد الامين السكرتير العام للمؤتمر خالص الشكر على ما يقوم به لخير المسلمين في نيجيريا وغيرها من افريقيا

بقية المقال الافتتاحي

جديدة ملائمة لاسيما مع التونسيين الذين رضوا بالمفاوضة قبل التشكي دون بقية الشعوب الشمالية الافريقية تلك الشعوب التي اعيتها الحيل ولم تجد امامها سوى معارضة صارمة من طرف التشكيلات الاستعمارية

وان الحكومة الفرنسية الحالية لم تجد نفسها إلا امام قوة استعمارية شديدة الوطئة واتجاهاتها متمثلة في بقاء كان على ما كان دون التاخر ولو خطوة واحدة الى خلف بل ديدنها التقدم الى الامام بخطى شاسعة والاستحواذ على السياسة المباشرة بتونس كما بالجزائر والمغرب الاقصى

وقد سبق ان حاولت وزارة الخارجية الفرنسية قطع المذاكرات مع الوزارة التونسية او على الاقل نقلها الى تونس واستئنافها من جديد مع المقيم العام القديم او الجديد كما فعلت مع صاحب المغرب الاقصى بالعام الماضي الذي زار فرنسا باستدعاء منها ووقعت الحفاوة بمقدمه واكرم ايما اكرام ومع ذلك فقد خرج من باريس ولم يحصل على اجابة مطالبه الشعبية لا كلا ولا بعضا بل بالعكس ارجع اليه خصمه الذي كان يروم نزع الملك منه وقيل له المفاهمة لا تكون إلا معه اعني به الجنرال جوان وعندما لزم ان يبارح هذا المقيم العام المغرب ترك بعده المقيم الحالي الجنرال قيوم الذي اعلن اقتفاءه اثر سلفه دون خروج عنه قيد انملة

والتاريخ يعيد نفسه كما يقولون فما وقع بالعام الماضي يمكن ان يقع هذا العام

على ان وزير الخارجية الفرنسية صرح لدى مجلس النواب بان لا مذاكرات ولا مفاوضات بين وزراء فرنسا ووزراء تونس وانما هي محادثات لا اكثر ولا اقل يعني انها ودية وغير رسمية وانها متعلقة بعرض القضية لا جوهرها

وبعد ان عرضت الوزارة الفرنسية القضية التونسية على محك النظر يوم السبت الماضي قالت ان الادلاء بموقفها الحاسم سيكون يوم الاربعاء (امس) وجاء امس في بلاغ رسمي ان الموقف يتبين يوم السبت المقبل وعندئذ يتبين فحواه ودرجة حرارته امام المذكرة الملوكية المقدمة من طرف دولة الوزير الاكبر لحكومة باريس نيابة عن صاحب المملكة التونسية اواخر اكتوبر الماضي .

فاذا كان مرضيا فتتلقاه الاوساط الموافقة على تشكيل الوزارة التفاوضية (فقط) بالقبول واذا كان غير مرضي لهذا الجانب فان التجربة في المشاركة الوزارية من طرف زعماء الديوان السياسي تصبح عقيمة الجدوى ولامناص من تقديم استقالتها لان ماموريتها انتهت ولم يعد هناك مصلحة في بقائها على راس الذاتية التونسية ولو مع شكلها الحالي العديم النفوذ والذي لا يختلف عن الوزارة التي سبقتها .

اما المعارضون فيرون من اول وهلة ان تجربة الدستوريين الجدد نحو الدخول في الوزارة هي تجربة عقيمة الجدوى فلا يصادقون على اعمالها لا سيما ان كانت طفيفة ولم تغير من الوضعية التونسية لا كثيرا ولا قليلا .

وعلى كل حال فان لفظة الدستور لم نعد نسمعها فضلا عن الاستقلال التام او الداخلي على الاقل .

وغاية المفاوضات ان اتت بنتيجة فلاتكون غير اعطاء ترضيات لا تسمن ولا تغني من جوع

فعلى الشعب التونسي ان يثابر على العمل الجدي الموصل الى الاستقلال الذي اصبح غاية الجميع.

الطيب ابن عيسى

حالة الجريد اليوم

طالعوا بالعدد المقبل فصلا مستفيضا عن حالة الجريد وما وصلت به ازمة الاعسار من الشدة المخطرة على حاضر تلك الجهة ومستقبل اهلها.